الباب الثالث

حديث أربعون رجلا في صلاة الجنازة

أ - تخريج الحديث

الخطوة الأولى في بحث الحديث هي تتبع كل ما يتعلق بالحديث. وفي هذا البحث هي تتبع كل ما يتعلق بحديث أربعون رجلا في صلاة الجنازة ثم لتتبع كل ما يتعلق بهذا الحديث استخدمت الكاتبة "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي"، بتخريج كلمة " أربعون رجلا "، ألفه أرنولد ونسنك ثم ترجمة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي. ووجدت الكاتبة لبحث هذا الحديث برنامج الكمفوتير "المكتبة الشاملة" فى مجموعة متون الحديث فوجدت الباحثة بعض روايات التى تتعلق بحديث أربعون رجلا في صلاة الجنازة. ومن هذا الإخبار الموجود فوجدت الباحثة 4 روايات عن 4 المخرجين، وهي رواية عن الإمام أحمد بن حنبل، ورواية عن الإمام أبو داود السجستانين، ورواية عن الإمام مسلم، ورواية عن الإمام ابن حبان.

بعد الطلب إلى الكتب المدلولة، ذكرت الكاتبة أسانيد الأحاديث ومتونها المقصودة كما هي:

1. الرواية عن الإمام مسلم وهي:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ

كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ فَقَالَ يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ قَالَ نَعَمْ. قَالَ أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لاَ يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.[1]

2. الرواية عن الإمام أبي داود السجستاني وهي:

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لاَ يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ.[2]

3. الرواية عن الإمام أحمد بن حنبل وهي:

حَدَّثَنَا هَارُونُ قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ فَقَالَ يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ النَّاسِ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ

[1] أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، (بيروت: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة، دون السنة)، ج. 3، ص. 53

[2] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، *سنن أبي داود*، (بيروت: دار الكتاب العربي، بدون السنة)، ج 2 ص 211

فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ يَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جِنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمْ اللَّهُ فِيهِ.[3]

4. الرواية عن الإمام ابن حبان وهي:

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا أبو صخر حميد بن زياد عن شريك بن أبي نمر عن كريب : عن ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال : يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال : فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال : يكونون أربعين ؟ قال : قلت : نعم قال : اخرجوا به فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه[4].

ب -**إعتبار السند وخطته**

تطلق الأنشطة الإعتبارية لإظهار كل سند الحديث المبحوث إظهارا واضحا وكذالك أسماء رواته وطرق تحمله.و لذلك، لتسهيل هذه الأنشطة وتبيينها فتحتاج إلى تصنيع خطة السند لكل سند

---

[3] أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، (بدون المطبعة :1420ه /1999 م)، ج1 ص 20

[4] محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*، (مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1414 – 1993)، ج.7، ص. 351

الحدييث المبحوث. وأما قبل ذكر خطة السند فلا بد علينا أن نُبَلِّغَ أشياء لتسهيل فَهْمِناَ لهذه الأسانيد التي في الخطة.

كانت عدة أسانيد الحديث المبحوث أربعة أسانيد و إحد عشر راويا وأربعة مخرجين منها. وفي الحديث للإمام أبي داود السجستاني هي 6 رواة: الراوي السادس الذي ذكر فى الحديث هناك مكتوب الوليد بن شجاع السكوني، هذا من إسمه وأبه ثم بعد البحث وجدت الباحثة أن اسمه الكامل الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكندى ، أبو همام بن أبى بدر الكوفى (نزيل بغداد).

ثم الراوي الخامسة ذكر فى الحديث هناك مكتوب ابن وهب، وهذا كذلك من إسم لقاب، فبعد أن تبحث الباحثة عن ترجمته فوجدت الباحثة أن اسمه الكامل عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم الفهرى ، أبو محمد المصرى الفقيه.

والراوي الرابع ذكر فى الحديث أبو صخر، ثم بعد البحث وجدت الباحثة في الكتاب تهذيب التهذيب أن اسمه الكامل حميد بن زياد : أبى المخارق المدنى ، أبو صخر الخراط ، و يقال حميد بن صخر (صاحب العباء ، سكن مصر). وفي رواة التهذيبين اسمه الكامل حميد بن زياد ، و هو ابن أبى المخارق المدنى ، أبو صخر الخراط ، صاحب العباء ، سكن مصر ، و يقال : حميد بن صخر . وكتب بالحديث بكنيته ليس بسمه و أبيه.

أما الراوي الثالث كتب فى الحديث **شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى نَمِرٍ** ، ثم بعد أن تبحث في تهذيب الكامل فوجدت الباحثة أن اسمه الكامل شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشى ، أبو عبد الله المدنى ، و قيل الليثى (من أنفسهم ، قاله الواقدى)، وكتب بالحديث بسمه وأبيه ليس كنية أو لقبا .

فالراوي الثاني هو كريب، و البحث وجدت الباحثة أن اسمه الكامل كريب بن أبى مسلم القرشى الهاشمى مولاهم ، أبو رشدين الحجازى المدنى ، مولى عبد الله بن عباس (و هو والد رشدين و محمد).

والراوي الأول من طائفة الصحابة وهو ابن عباس واسمه الكامل أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان ، أبو محمد الرقى ، مولى ابن عباس (كان يزن القطن فى الوادى).

وأما فى الحديث للإمام ابن حبان يظهر سندين الذي لم يذكر فى حديث ابى داود السجستاني. وهو: الراوي السابع ذكر اسمه بكماله: عمران بن موسى بن مجاشع.

ثم الراوي السادس في الحديث للإمام ابن حبان الذي لم يذكر في حديث ابي داود السجستاني وهو أحمد بن عيسى المصرى، وبعد البحث وجدت الباحثة أن اسمه الكامل أحمد بن عيسى بن حسان المصرى ، أبو عبد الله بن أبى موسى العسكرى ، يعرف بالتسترى (فى التقريب : ابن التسترى).كتب بالحديث بسمه وأبيه ليس بكنيته.

وأما في الحديث للإمام مسلم يظهر الراويان الذان لم يظهرا فى كتابين السابقين، وهما: الراويان السابع هناك مكتوب هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وبعد البحث وجدت الباحثة أن إسمه الكامل : هارون بن

معروف المروزى ، أبو على الخزاز الضرير (نزيل بغداد). و هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وإسمه الكامل هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز السعدى ، أبو جعفر الأيلى (نزيل مصر) مولى عبد الملك بن محمد بن عطية.

وفي الحديث للإمام أحمد بن حنبل يظهر الراوي الاتي لم تظهر في الكتب السابقة، وهو: والراوي الثامن هناك مكتوب أبي أو أبو عبد الله وبعد البحث الباحثة أن إسمه الكامل أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبوعبد الله المروزى ثم البغدادى. والراوي السابع **أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ**.

وأما إسم المخرج هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبو عبد الرحمن البغدادى.

وطرق تحمل الحديث التي استعملتها الرواة تحتوي على خمسة صيغ هي: حدثنا، أخبرنا، ثنا، عن. و نا فانظر إلى الخطة التالية:

إذا نظرنا إلى الهيكل فنعلم أن الراوي الأول و الثانى و الثالث و الرابع و الخامس من هذا الحديث ما عنده الشاهد وكذلك التابع، فنقول أن هذا الحديث حديث المفراد المطلق و الغريب، لأن تفرد الراوي الأول وهو من الصحابة وكذلك تفرد الراوي الثاني والثالث والرابع والخامس وهم من التابعين وأتباع التابعين.

أنظر خطة السند الموجودة كما تالي:

ج. نقد السند

و الخطوة الثالثة فى بحث الحديث هي نقد سند الحديث، والنظر إلى جميع خطة السند، وجد الباحثة خمسة مخرجين الذين يحتوون أحاديث عن أربعين رجلا في صلاة الجنازة بإحدى عشر سنداً و خمسة حديثاً. وكلها من طريق السند تنتهي إلى ابن عباس. أما ترتيب الرواة في رواية الإمام أبي داود السجستاني الذي تبحثها الباحثة هي:

1. الراوي الأول هو الصحابة يعني ابن عباس
2. الراوي الثاني هو كُرَيْبٍ
3. الراوي الثالث هو شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى نَمِرٍ
4. الراوي الرابع هو أَبُو صَخْرٍ
5. الراوي الخامس هو ابْنُ وَهْبٍ
6. الراوي السادس هو الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِىُّ
7. و الراوي السابع هو الإمام أبو داود السجستاني

وفي هذا النقد سيبدأ الباحث من جهة الصحابة رضي الله عنه ثم الذي روي عنه ثم الذي روي عنه...، و هذا النقد يشتمل على ذاتيته ثم شيوخه وتلاميذه ثم أقوال أهل النقاد حول شخصية الراوي.

1. ابن عباس

أ) ذاتيته

اسمه الكامل هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى أبو العباس المدنى (ابن عم رسول الله صلى الله عليه)، وهو من طبقة الأولى من صحابى. ووفاته 68 هـ بالطائف.[5]

ب) شيوخه وتلاميذه

قد روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأما التلاميذ الذين روى عنه كثيرة منها: كريب مولى ابن عباس ، كليب بن شهاب الجرمى، محمد بن على بن عبد الله بن عباس (ابن ابنه)، وغيرهم.[6]

ج) أقوال علماء أهل النقد فيه

قال الحافظ في تهذيب التهذيب 5 / 278 : اختصر المؤلف ترجمته إلا فى ذكر مشائخه ، و الرواة عنه ، و ذلك لشهرة فضائله ، و مناقبه ، و لا بأس أن نلمح بشىء منها . صحح ابن عبد البر ما قاله أهل السير أنه كان له عند موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة سنة . و قال ابن مسعود لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد . و روى ابن أبى خيثمة بسند فيه جابر الجعفى أن ابن عمر كان يقول : ابن عباس أعلم أمة محمد بما أنزل على محمد . و روى ابن سعد بسند صحيح أن أبا هريرة قال لما مات زيد بن ثابت : مات اليوم حبر الأمة و لعل الله أن يجعل فى ابن عباس منه خلفا.

---

[5] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، *تهذيب الكامل*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980/1400)، ج 21 ص 317-316

[6] نفس *المرجع*، ج 21 ص 317-321

و قال ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ما رأيت مثل ابن عباس قط . و قال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجا ، و خرج ابن عباس حاجا ، فكان لمعاوية موكب ، و لابن عباس ممن يطلب العلم موكب . و قالت عائشة : هو أعلم الناس بالحج . و روى الزبير بن بكار فى كتاب " الأنساب " بسند له فيه ضعف ، عن ابن عمر قال : كان عمر يدعو ابن عباس ، و يقربه ، و يقول : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاك يوما فمسح رأسك ، و تفل فى فيك ، و قال : " اللهم فقهه فى الدين ، و علمه التأويل " . و روى أحمد هذا المتن بسند لا بأس به من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، و بعضه فى " الصحيح " .

و رواه الطبرانى بمعناه من طريق ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، نحوه . و عند أبى نعيم بسند له ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، قال : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و عنده جبريل ، فقال له جبريل : إنه كائن حبر هذه الأمة ، فاستوص به خيرا.[7]

قال الحافظ فى "تقريب التهذيب": ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، و دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم فى القرآن ، فكان يسمى البحر و الحبر لسعة علمه ، و قال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، . . . ،و هو أحد المكثرين من الصحابة ، و أحد العبادلة من فقهاء الصحابة.[8]

---

[7] شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب* (لبنان: بيروت 1404 هـ /1984 م)، ج . 5، ص. 278

[8] الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية 1415 هـ.

وكما بين الدكتور عجاج الخطيب فى كتابه "أصول الحديث..." أن الأمة قد اجمعت على عدالة الصحابة جميعا، إذن لانحتاج إلى الجرح و التعديل. [9] كفانا البينات السابقة لنعرف ابن عباس أنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صاحب المناقب الجمة ، وحديثه عند أصحاب الكتب الستة. وهو ممن يجاز فى تحمل وأداء الحديث، ننظر إلى البينات السابقة وضحت لنا أن ابن عباس من صحابي لأنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبناء على ذلك أنه لائق للتحمل وأداء الحديث. فلذلك لا شك أن يتصل السند بينه وشيخه النبي ρ ونقول أن السند متصل.

2. كريب بن أبى مسلم القرشى الهاشمى

أ) ذاتيته

لم يجد الباحث تاريخ ميلاده، وإسمه الكامل كريب بن أبى مسلم القرشى الهاشمى ، أبو رشدين الحجازى ، مولى عبد الله بن عباس ، و هو والد رشدين بن كريب ، و محمد بن كريب . أدرك عثمان بن عفان . وهو فى الطبقة الثالث أو من الوسطى من التابعين، وقد توفي فى السنة 98 هـ بـ المدينة.

ب) شيوخه وتلاميذه

روى كريب بن أبى مسلم القرشى الهاشمى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث يسيرة عن عبد الله بن عباس. وأما تلاميذه روى عنه إبراهيم بن عقبة، بكير بن عبد الله بن الأشج، بكير الطويل الكوفى،

- 1995 م)، ص. 309

[9] محمد عجاج الخطيب، *أصول الحديث علومه و مصطلاحه*، (بيروت: دار الفكر، 1989 م)، ص 399

الحارث بن عبد الرحمن (خال ابن أبى ذئب)، حبيب بن أبى ثابت، حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أبو صخر حميد بن زياد المدنى، رشدين بن كريب (ابنه)، سالم بن أبى الجعد، سلمة بن كهيل، سليمان بن موسى، سليمان بن يسار (و هو من أقرانه)، شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، صفوان بن سليم، عمرو بن دينار، محمد بن أبى حرملة وغيرهم.[10]

ج) أقوال علماء أهل النقد فيه

ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الثانية ، و قال : كان ثقة حسن الحديث . و قال عثمان بن سعيد الدارمى : قلت ليحيى بن معين : كريب أحب إليك عن ابن عباس أو عكرمة ؟ فقال : كلاهما ثقة . و قال النسائى : ثقة . و قال زهير بن معاوية ، عن موسى بن عقبة : وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس ، و كان على بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابعث إلى بصحيفة كذا و كذا ، فينسخها و يبعث إليه إحداهما . قال الواقدى ، و المدائنى ، و خليفة بن خياط ، و البخارى ، و آخرون : مات سنة ثمان و تسعين .

زاد الواقدى عن ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة : بالمدينة فى آخر خلافة سليمان ابن عبد الملك . روى له الجماعة .

قال الحافظ في تهذيب التهذيب: و ذكره ابن حبان فى " الثقات " .[11]

---

[10] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، *المراجع السابق*، ج 3، ص 286-287

[11] شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *كما سبق*، ج. 8، ص. 433

ليس أحد من علماء الحديث أن يجرح كريب من الثقات بلفظ دل على مرتبة عليه في التعديل، فلذلك لا شك أن يتصل السند بينه وشيخه، ونقول أن السند متصل.

3. شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشى

أ) ذاتيته

قد بحثت الباجثة عن ذتية الراوي ولم تجد الباحثة ترجمة كاملة عنه و تاريخ ميلاده، وهو شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشى ، أبو عبد الله المدنى. و قال الواقدى : الليثى من أنفسهم وقيل من مذحج وهو فى الطبقة الخامس أو من من صغار التابعين، ووفاته في سنة 140 هـ تقريبا.

ب) شيوخه وتلاميذه

روى شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، أنس بن مالك، سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الأعشى، سعيد بن المسيب، عامر بن سعد بن أبى وقاص، عبد الله بن حنين، عبد الله بن أبى عتيق، عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عبد الرحمن بن أبى عمرة، عطاء بن يسار، عكرمة مولى ابن عباس، على بن يحيى بن خلاد، عمر بن الحكم بن ثوبان، عمر بن نبيه الكعبى ، و هو من أقرانه، عون بن عبد الله بن عتبة ، كريب مولى ابن عباس، يحيى بن جعفر بن أبى كثير ، و هو أصغر منه، أبى السائب مولى هشام بن زهرة وغيرهم.

و أما تلاميذه روى عنه إبراهيم بن طهمان ، إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ، إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير، أبو ضمرة أنس بن عياض، بكير بن عبد الله بن الأشج ، أبو صخر حميد بن زياد، زهير بن محمد التميمى، سعيد بن أبى أيوب، سعيد بن أبى سعيد المقبرى، و هو أكبر منه، وغيرهم.

ج) أقوال العلماء أهل النقد فيه

قال عباس الدورى عن يحيى بن معين ، و النسائى : ليس به بأس .

و قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

قال أبو أحمد بن عدى : شريك رجل مشهور من أهل المدينة ، حديث عنه مالك ، و غير مالك من الثقات ، و حديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته إلا أن يروى عنه ضعيف .

و قال ابن عبد البر : مات سنة أربع و أربعين . و قال الآجرى ، عن أبى داود : ثقة . و قال النسائى أيضا : ليس بالقوى . و ذكره ابن حبان فى " الثقات " ، و قال : ربما أخطأ . و قال ابن الجارود : ليس به بأس ، و ليس بالقوى ، و كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه . قال الساجى : كان يرى القدر.[12]

4. أبو صخر

أ) ذتيته

[12] نفس المرجع، ج. 4، ص. 338

قد بحثت الباحثة عن ذتية الراوي ولم تجد الباحثة ترجمة كاملة عنه و تاريخ ميلاده ، واسمه الكامل حميد بن زياد : أبى المخارق المدنى ، أبو صخر الخراط ، و يقال حميد بن صخر (صاحب العباء ، سكن مصر). وهو من الطبقة السادس من الذين عاصروا صغارالتابعين.ووفاته في سنة 189 هـ.[13]

ب) شيوخه وتلاميذه

روى أبو صخر عن ذكوان أبى صالح السمان، زيد بن أسلم، سعيد بن أبى سعيد المقبرى، أبى حازم، سلمة بن دينار المدنى، شريك بن عبد الله بن أبى نمر، صفوان بن سليم، عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان،وغيرهم.

وأما روى عنه إبراهيم بن سعد، إبراهيم بن سويد بن حيان المدنى، صفوان بن عيسى، ضمام بن إسماعيل، عبد الله بن سويد بن حيان المصرى، عبد الله بن لهيعة، عبد الله بن وهب، عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون، المفضل بن فضالة، يحي بن سعيد القطان، أبو صدقة الجدى، وغيرهم[14].

ج) أقوال العلماء أهل النقد فيه

---

[13] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي, *تهذيب الكامل فى أسماء الرجال* , تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت– مؤسسة الرسالة) 1400 هـ/ 1980م، ج 8، ص 411

[14] *نفس المرجع*، ج 8، ص 411

و قال ابن حبان : حميد بن زياد مولى بنى هاشم ، و هو الذى يروى عنه حاتم بن إسماعيل ، و يقول : حميد بن صخر ، إنما هو حميد بن زياد أبو صخر . و قال أبو مسعود الدمشقى : حميد بن صخر ، أبو مودود الخراط ، و يقال : إنهما اثنان ، رأى سهل بن سعد الساعدى . اهـ .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سئل أبى عن أبى صخر ، فقال : ليس به بأس .

و قال عثمان بن سعيد الدارمى : سألت يحيى بن معين عن حميد الخراط ، فقال : ثقة ليس به بأس .

اذا نظرنا من جهة اتصال السند أن الراوي يتصل سنده إلى شيخه، من وجود علاقتهما بين الشيخ و التلاميذ فقط. كما ذاتية ابن عباس، كذالك ذاتية كريب لم تجد الباحثة ترجمة كاملة عنه و تاريخ ميلاده. وأما العبارة المستعملة في التحمل فهي "عن" الدالة بمنهج السماع، لوجود العلاقة بين الشيخ والتلاميذ ، وكثير من نقاد الحديث يُوَثِّقُ أبوصخر، وذهبت الباحثة أن الراوي مقبول.

5. ابن وهب

أ) ذاتيته

اسمه عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى ، أبو محمد المصرى الفقيه ، مولى يزيد بن زمانة مولى يزيد بن أنيس أبى عبد الرحمن الفهرى. مولده سنة 125 هـ وهو في الطباقة التاسع من من صغار أتباع التابعين, وتوفي في السنة 197 هـ.[15]

[15] شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب* (لبنان: بيروت 1404 هـ /1984 م)، ج 11 ص 105

ب) شيوخه وتلاميذه

وروى أبو عوانة عن كثيرة الشيخ، منها: إبراهيم بن سعد الزهرى، إبراهيم بن نشيط الوعلانى، أسامة بن زيد بن أسلم، أسامة بن زيد الليثى، أفلح بن حميد، أبى ضمرة أنس بن عياض ، و مات قبله، بكر بن مضر، ثوابة بن مسعود التنوخى، جابر بن إسماعيل الحضرمى، جرير بن حازم البصرى، حرملة بن عمران التجيبى، حفص بن ميسرة الصنعانى، أبى صخر حميد بن زياد المدنى ، أبى هانىء حميد بن هانىء الخولانى، حنظلة بن أبى سفيان الجمحى، حيوة بن شريح، حيى بن عبد الله المعافرى، و هو آخر من حدث عنه، خالد بن حميد المهرى، وغيرهم.

وروى عنه كثيرة: إبراهيم بن المنذر الحزامى، أحمد بن سعيد الهمدانى، أحمد بن صالح المصرى، أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى، وهب بن بيان، يحيى بن أيوب المقابرى، يحيى بن سليمان الجعفى، يحيى بن عبد الله بن بكير، يحيى بن يحيى النيسابورى، يزيد بن خالد بن موهب الرملى، يعقوب بن حميد بن كاسب، يعقوب بن كعب الأنطاكى، يعقوب بن محمد الزهرى، يوسف بن عمرو المصرى، يونس بن عبد الأعلى الصدفى، وغيرهم.[16]

ج) أقوال العلماء أهل النقد فيه

قال أبو الحسن الميمونى : سمعت أبا عبد الله ، و ذكر ابن وهب فقال : رجل له عقل و دين و صلاح فى بدنه . و قال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل : عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل

[16] *نفس المرجع*، ج11، ص 103

السماع من العرض ، و الحديث من الحديث ، ما أصح حديثه و أثبته . قيل له : أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : قد يسيء الأخذ ، و لكن إذا نظرت فى حديثه ، و ما روى عن مشايخه وجدته صحيحا . و قال أبو بكر بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن معين : ثقة . و قال أحمد بن صالح المصرى : حدث ابن وهب بمئة ألف حديث ، ما رأيت حجازيا و لا شاميا و لا مصريا ، أكثر حديثا منه ، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث . و قال محمد بن موسى الحضرمى : حديث ابن وهب كله عند حرملة ، إلا حديثين . و قال يونس بن عبد الأعلى ، عن هارون بن عبد الله الزهرى : كان الناس يختلفون فى الشيء عن مالك ، فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه . و قال أبو زرعة : سمعت ابن بكير يقول : ابن وهب أفقه من ابن القاسم . و قال على بن الحسين بن الجنيد : سمعت أبا مصعب يعظم ابن وهب ، و سمع أبو مصعب " مسائل مالك " من ابن وهب ، و يقول : مسائل ابن وهب عن مالك صحيحة . و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : قلت لأبى : ابن وهب أحب إليك أو عبد الله بن نافع ؟ قال : ابن وهب . قلت : ما تقول فى ابن وهب ؟ قال : صالح الحديث ، صدوق ، أحب إلى من الوليد بن مسلم ، و أصح حديثا منه بكثير . و قال أيضا : سمعت أبا زرعة يقول : نظرت فى نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر و غير مصر ، لا أعلم أنى رأيت له حديثا لا أصل له ، و هو ثقة . و روى عن الحارث بن مسكين ، قال : شهدت ابن عيينة و معه ابن وهب . فسئل عن شيء ، فسأل ابن وهب ، ثم قال : هذا عبد الله بن وهب شيخ أهل مصر ، يخبر عن مالك بكذا . و

قال أبو حاتم بن حبان : جمع ابن وهب و صنف ، و هو حفظ على أهل الحجاز و مصر حديثهم ، و عنى بجميع ما رووا من المسانيد و المقاطيع ، و كان من العباد.

و قال أبو أحمد بن عدى : و عبد الله بن وهب من أجلة الناس ، و من ثقاتهم.

و حديث الحجاز و مصر و ما والى تلك البلاد ، يدور على رواية ابن وهب ، و جمعه لهم مسندهم و مقطوعهم ، و قد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم مثل عمرو بن الحارث و حيوة بن شريح و معاوية بن صالح ، و سليمان بن بلال و غيرهم من ثقات المسلمين و من ضعفائهم ، و لا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات .

و قال محمد بن المسيب الأرغيانى ، عن يونس بن عبد الأعلى : عرض على ابن وهب القضاء فجنن نفسه ، و لزم بيته ، فاطلع عليه رشدين بن سعد ، و هو يتوضأ فى صحن داره ، فقال له : يا أبا محمد لم لا تخرج إلى الناس تقضى بينهم بكتاب الله و سنة رسول الله ؟ ، فرفع إليه رأسه و قال : إلى ها هنا انتهى عقلك ؟ أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء ، و أن القضاة يحشرون مع السلاطين ! .

و قال حاتم بن الليث الجوهرى ، عن خالد بن خداش : قرىء على عبد الله بن وهب كتاب " أهوال القيامة " . يعنى : من تصنيفه . فخر مغشيا عليه ، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام .

و ذكر عنه : أنه ذهب عقله و جعل يقول : كذا ، يضرب يده على فخذه ، و يتفكر حتى تنكشف فخذه ، و هو لا يعقل ، فرددنا عليه ثوبه ، فحمل إلى منزله ، فأنزلوه يوم الثالث ميتا ، فنرى والله أعلم ، أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سبع و تسعينو مئة .

و قال أبو سعيد بن يونس : حدثنى أبى عن جدى ، قال : سمعت عبد الله بن وهب يقول : ولدت سنة خمس و عشرين و مئة . و طلبت العلم و أنا ابن سبع عشرة ، و دعوت يونس ابن يزيد فى وليمة عرسى ، فسمعته يقول : سمعت ابن شهاب يقول فى عرس لصاحبه : بالجد الأسعد ، و الطائر الأيمن . قال : و هذه تهنئة أهل الحجاز . و قال أبو الزنباع ، عن يحيى بن بكير : قال لى عبد الله بن وهب : ولدت فى ذى القعدة سنة خمس و عشرين و مئة . قال أبو سعيد بن يونس : و توفى يوم[17] الأحد لأربع إن بقين من شعبان سنة سبع و تسعين و مئة . قال أبو بكر الخطيب : حدث عنه الليث بن سعد الفهمى ، و الربيع بن سليمان، المرادى و بين وفاتيهما خمس و تسعون سنة ، و حدث عنه عبد الرحمن بن مهدى، و بين وفاته و وفاة الربيع اثنتان و سبعون سنة . روى له الجماعة .

قال الحافظ في تهذيب التهذيب: قال ابن عبد البر : كان مولى ريحانة مولاة يزيد بن أنس الفهرى . و قال أبو عوانة فى كتاب الجنائز من " صحيحه " : قال أحمد بن حنبل : فى حديث ابن وهب عن ابن جريج شىء . قال أبو عوانة : صدق ، لأنه يأتى عنه بأشياء لا يأتى بها غيره .

---

[17] نفس المرجع،ج. 6، ص. 73

و قال الحارث بن مسكين : جمع ابن وهب الفقه ، و الرواية ، و العبادة ، و رزق من العلماء محبة و حظوة من مالك و غيره . قال الحارث : و ما أتيته قط إلا و أنا أفيد منه خيرا ، و كان يسمى ديوان العلم.

قال ابن القاسم : لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل ، ما دون العلم أحد تدوينه ، و كانت المشيخة إذا رأته خضعت له . و قال ابن سعد : عبد الله بن وهب : كان كثير العلم ، ثقة فيما قال حدثنا ، و كان يدلس . و قال العجلى : مصرى ثقة صاحب سنة ، رجل صالح ، صاحب آثار . و قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا. و عن ابن وضاح قال : كان مالك يكتب إلى عبد الله بن وهب فقيه مصر ، قال : و ما كتبها مالك إلى غيره . قال : و لما نعى ابن وهب إلى ابن عيينة ترحم عليه ، و قال : أصيب به المسلمون عامة ، و أصبت به خاصة . قال : و قال لى سحنون : كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا : ثلث فى الرباط ، و ثلث يعلم الناس ، و ثلث يحج . قال : و أخبرنى ثقة عن على بن معبد ، قال : رأيت ابن القاسم فى النوم فقلت : كيف وجدت المسائل ؟ قال : أف أف . قلت : فما أحسن ما وجدت ؟ قال : الرباط . قال : و رأيت ابن وهب أحسن حالا منه . و قال الحارث بن مسكين: أخبرنى من سمع الليث يقول لابن وهب : إن كنت أجد لابنى شيئا فإنى أجد لك مثله.

و قال النسائى : كان يتساهل فى الأخذ ، و لا بأس به . و قال فى موضع آخر : ثقة ، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا . و قال الساجى : صدوق ثقة ، و كان من العباد ، و كان

يتساهل فى السماع لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة ، و يقول فيها حدثنى فلان . و قال الساجى أيضا : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت ابن وهب ، و قيل له : إن فلانا حدث عنك ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : " لا تكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين " . فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذبا . فأخبرنى أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمى .

و قال أبو الطاهر بن السرح : لم يزل ابن وهب يسمع من مالك من سنة ثمان و أربعين إلى أن مات مالك . و قال الخليلى : ثقة متفق عليه ، و موطأه يزيد على كل من روى عن مالك .

وثقة العلماء الحديث وصيغة التي اعتترت بينه و شيخه هي "عن"، ونعريف السند متصل والصيغة هي "حدثنا" دل على السماع. فلذلك لا شك أن يتصل السند بينه وشيخه وتلاميذه ونقول أن السند متصل.

6. الوليد بن شجاع السكونى

أ) ذاتيته

ذاتية الوليد بن شجاع السكونى يعني اسمه الكامل الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكندى ، أبو همام بن أبى بدر الكوفى (نزيل بغداد)، وهو في الطبقة 10 من كبارالآخذين عن تبع الأتباع، ووفاته في السنة 243 هـ.[18]

ب) شيوخه وتلاميذه

[18] محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، *الثقات لابن حبان* ، تحقيقه: السيد شرف الدين أحمد (بيروت:دار الفكر1395 / 1975)، ج 8 ص 373، نقل من CD المكتابة الشاملة

روى عبد الوليد بن شجاع السكوني كثيرة، منها: إسماعيل بن جعفر المدنى، إسماعيل بن عياش، بقية بن الوليد، حجاج بن محمد المصيصى، أبى أسامة حماد بن أسامة، أبى عثمان سعيد بن عبد الجبار الزبيدى الحمصى، سفيان بن عيينة، أبى بدر شجاع بن الوليد السكونى (أبيه)، شريك بن عبد الله النخعى، شعيب بن الليث بن سعد، ضمرة بن ربيعة الرملى، عبد الله بن المبارك، عبد الله بن نمير، عبد الله بن وهب المصرى ، عبد الرحيم بن سليمان الرازى، عبيد الله الأشجعى، على بن مسهر (قاضى الموصل)، عمار بن محمد الثورى، عمر بن عبد الواحد الدمشقى، عوبد بن أبى عمران الجونى، وغيرهم.

وروى عنه كثيرة، منها: مسلم، أبو داود ، الترمذى، ابن ماجة، إبراهيم بن إسحاق الحربى، إبراهيم بن موسى ابن الرواس الخضيب، أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة، أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد البغدادى (أخو أبى الليث الفرائضى)، أبو الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد بن النضر الأزدى (ابن ابنته)، أحمد بن محمد بن دلان الخيشى، أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادى الحافظ، وغيرهم .[19]

ج) أقوال العلماء أهل النقد فيه

قال أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة الحافظ : سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن أبى همام ، فقال : أكتبوا عنه . و قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز : سألت يحيى بن معين عن أبى همام بن أبى بدر ، فقال : لا بأس به ، ليس هو ممن يكذب . و قال المفضل بن غسان الغلابى : سمعت يحيى

[19] يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي, *تهذيب الكامل فى أسماء الرجال* ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة) 1400 هـ/1980م)، ج 17 ص 430-433

بن معين يقول : عند أبى همام مئة ألف حديث عن الثقات . قال الغلابى : و ما سمعته يقول فيه سوءا قط ، و كان يقول : ليس له بخت .

و قال أحمد بن على الأبار : سمعت يحيى بن معين ، و سأله رجل فسمعته يقول : لا بأس به ، فقلت للرجل : عمن سألته ؟ فقال : عن أبى همام . و قال العجلى : شجاع بن الوليد ، و أبو بدر ، لا بأس به ، و ابنه يكنى أبا همام ، كان ببغداد رأيته ، أخذ الحديث أخذا رديئا ، يعنى أبا همام .

و قال على بن محمد الحبيبى ، و سألته ، يعنى صالح بن محمد جزرة ، عن الوليد بن شجاع ، فقال : تكلموا فيه ، سئل عنه يحيى بن معين ، فقال : ليس له بخت مثل أبيه.

و قال أبو حاتم : شيخ صدوق ، يكتب حديثه ، و لا يحتج به ، و هو أحب إلى من أبى هشام الرفاعى . و قال النسائى : لا بأس به . قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب": و قال العجلى و مسلمة بن قاسم : لا بأس به . و قال فى " الزهرة " : روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث .[20]

7. أبو داود السجستاني

أ) ذاتيته

الإمام أبو داود السجستاني، اسمه الكامل سليمان بن الأشعث بن إسحاق ابن بشير الأزردي، صاحب السنن التصانيف المشهورة، في شوال بالبصرة، وله بضع وسبعون سنة، سمع مسلم بن إبراهيم، والقعنبي وطبقتهما. وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان، وكان رأساً في الحديث،

[20] *نفس المرجع*، ج. 11، ص. 137

رأساً في الفقه. ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع، حتى إنه كان يشبه بشيخه الإمام أحمد بن حنبل. [21] وُلدَ سنة اثنتين ومائتين (202هـ) وتوفيّ سنة خمس وسبعين ومائتين (275 هـ).[22]

ب) شيوخه وتلاميذه

روي أبو داود عن شيوخه كثيرة، منها: عن أبى خيثمة زهير بن حرب، أبي سلمة التبوذكى وأبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العبدي ومسلم بن إبراهيم وأبي عمر الحوضي وأبي توبة الحلبي وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقي وسعيد بن سليمان الواسطي وصفوان ابن صالح الدمشقي وأبي جعفر النفيلى وأحمد وعلي ويحيى وإسحاق وقطن بن نسير وخلائق من العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وقد ذكروا أكثرهم في هذا المجموع.[23]

وروي عنه كثيرة، منها: أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم ابن عبدالرحمن الاشنانى وأبو عمرو أحمد بن علي ابن الحسن البصري وأبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد الاعرابي وأبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة وأبو الحسن علي ابن الحسن بن العبد الانصاري وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي وراقه وأبو أسامة محمد بن عبدالملك بن يزيد الرواس وهؤلاء رواة السنن عنه وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن يعقوب المتوثى البصري راوي كتاب الرد على أهل القدر

---

[21] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، *العبر في خبر من غبر*، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت : دار الكتب العلمية، 748 هـ / 1347 م)، ج 1 ص 396. نقل من CD المكتبة الشاملة

[22] الصفدي, *الوافي بالوفيات*, (موقع الوراق, http://www.alwarraq.com), ص 113, ج 5. نقل من CD المكتبة الشاملة

[23] شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، (لبنان: بيروت 1404 هـ / 1984 م)، ص 149، ج 4

عنه وأبو بكر أحمد ابن سليمان النجار راوي كتاب الناسخ والمنسوخ عنه وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري الحافظ راوي المسائل عنه وإسماعيل بن محمد المطفار راوي مسند مالك عنه وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو عيسى الترمذي وحرب بن إسماعيل الكرماني وجماعة.[24]

ج) أقوال العلماء أهل النقد فيه

قال أبو عبد الله الحافظ: هو إمام أهل الحديث فِي عصره بلا مدافعة سماعه بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان. وقال إبراهيم الحربي ومحمّد بن إسحاق الصنغَاني: أَلِينَ لأبي داود الحديث كما أُلِينَ لداود الحديد. قال أبو بكر ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة ألف حديث انتخبت منها مَا ضمّنته هَذَا الكتاب يعني كتاب السنن، جمعت فِيهِ أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وَمَا يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه. عند ابن حجر : ثقة حافظ، مصنف " السنن " و غيرها، من كبار العلماء. و قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة، زاهدا عارفا بالحديث، إمام عصره فى ذلك، و أوصى أن يغسله الحسن بن المثنى، فإن اتفق و إلا نظروا فى كتاب سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فى الغسل فعملوا به. عند الذهبي : الحافظ، صاحب السنن، ثبت حجة إمام عامل.

[24] *نفس المرجع*، 149، ج 4

إذا نظرنا إلى أقوال العلماء عن أبي داود السجستاني فنستطيع أن نستنبط أنه من علماء و حفاظ الحديث فهو ثقة، فلا شك عدالته. ثم من جهة اتصال السند أنه لقي بشيخه. وصيغة التحمل التي استعملها هي حدثنا فدل ذلك على "السماع" من أعلى الدرجة فى التحمل.[25]

ومن البيانات السابقة بما يتعلق بنقد هذا السند، فمعروف من ابن عباس كالراوي الأول إلى أبو داود كالمخرج، فيمكن أن يقال سندهم متصلون لوجود استمرار علاقة الشيخ والتلميذ بين رواتهم الأقرب. ثم من عدد الراوي الذي روي هذا الحديث فنقول أن هذا الحديث من أحاديث الفرد المطلق و الغريب لأن تفرد الراوي ما عنده الشاهد وكذلك التابع من الصحابة و التابعين وكذلك من أتباع التابعين. ومنهم من الغرائب غير صحيح، ومن ثم كره كثير من الأئمة تتبع الغرائب، وقال الإمام أحمد: لاتكتبوا هذه الغرائب، فإنها مناكير و عامتهاعن الضعفاء.[26]

ثم إذا ننظر إلى عدالة وضبطهم فنضبط بعض الرواة في هذا الحديث تحت ضبط رواة الحديث الصحيح، بل أحد منهم يقال ثقة وهو كريب ولكن حسن الحديث، وأما الراوي الآخر يقال ليس بالقوى وهو شريك بن عبد الله بن أبي نمر ولكنه مقبول لأن بعض النقاد أدخله من الثقات، و أما الراوي الآخر يقال بعض النقاد ضعيف وهو أبو صخر. فلذلك نستطيع أن نلخص أن حال سند هذا الحديث حسن. ولم ننتقل إلى بحث السند الآخر لأن جميع سند الحديث المبحوث ينتهي إلى ابن عباس.

---

[25] سوريادي، *Studi Kitab Hadits* , (جغجاكرتا: تارس، 2005)، ص. 260-263

[26] محمد عجاج الخطيب، *أصول الحديث علومه و مصطلاحه*، (بيروت: دار الفكر، 1989 م)، ص. 361.

د– نقد المتن

بعد أن فرغت الكاتبة على البحث في السند ستستمر الكاتبة البحث في متن الحديث المتعلق. وأما ترتيب البحث في متن الحديث تستعمل الكاتبة منهج من شهودي إسماعيل في كتاب Metodologi Penelitian Hadits Nabi، فالأول هو بحث المتن بالنظر إلى السند والثاني بحث المتون المتحدة في اللفظ والمعنى والثالث بحث ما يحتوي في المتن.

فالترتيب الأول الذي عملتها الكاتبة فمعروف أن حال سنده الضعف. ولو كان حال سنده ضعفا، ولكن حال سنده لا يبلغ إلى درجة أشد الضعف. ولذلك يستطيع أن يستمر الباحث إلى البحث في المتن.

والترتيب الثاني يعني بحث المتون المتحدة في اللفظ والمعنى وستبينها الباحثة في البحث الآتي:

1. ألفاظ متن الحديث المتحدة

لفظ متن الحديث الذي أخرجه أبو داود من رواية الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ وما أخرجه ابن حبان من رواية عمران بن موسى بن مجاشع، وما أخرجه صحيح مسلم من رواية هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وما أخرجه أحمد بن حنبل من رواية هَارُونُ وهو كما يلي: " ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه " كلهم يستعملها على لفظ واحد.

2. لفظ المتون المتحدة في المعنى

وأما هذا الحديث من رواية إمام ابي داود السجستاني ليس له شرك أو شهيد، ولذالك لاتجر إلى اختلاف المقصود لأنه يتكلم عن " ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه" وذالك لا يدل على الرواية بالمعنى.

3. بحث ما يحتوي في المتن

والترتيب الثالث هو بحث ما يحتوي في متن الحديث. وكان تنوع المعايير سببا إختلافهم فى الخلفيات والمهارات، والأدوات، والقضايا، والمجتمعات التي تواجهوان بها. وبالإضافة إلى ذلك أن اعملية نقد المتن على حسب الوقائع قد وقعت وراء نقد السند أو الإسناد، لأنه لا توجد صيغ أو طريقة موحدة لنقد المتن، والتي اتفق عليها العلماء. وفي هذا البحث استخدمت الباحثة المعيار الذي لخصه صلاح الدين الأدلبي من معايير الذي كتبها العلماء.[27]

قال الطبرى : فينبغى لأهل الميت إذا لم يُخش عليه التغير أن ينتظروا اجتماع قومٍ تقوم منهم ثلاث صفوف لخبر مالك بن هبيرة . وقد روى الطبرى من حديث أبى هريرة ، وعائشة ، عن النبى ، (صلى الله عليه وسلم) ، قال : (ما من مسلم صلى عليه مائة من المسلمين إلا شفعوا فيه) . وحديث ابن عباس ، عن النبى ، (صلى الله عليه وسلم) ، قال : (ما من رجل يقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئًا إلا شفعهم الله) . فإن قال قائل : ما وجه اختلاف العدد فى هذه الأحاديث الواردة فيمن يصلى على الميت فيغفر له بصلاتهم ؟ . قيل : وجه ذلك ، والله أعلم ، أنها

[27] محمد شهودي إسماعيل، *Metodologi Penelitian Hadits Nabi* ، (جاكرتا: بولن بنتج، 1992)، ص. 129-128

وردت جوابًا لسؤال سائلين مختلفين ، لأنه (صلى الله عليه وسلم) لم يكن ينطق عن الهوى ، فكأن سائلا سأله من صلى عليه مائة رجل هل يشفعون فيه ؟ قال : نعم ، وسأله آخر : من صلى عليه أربعون رجلاً ؟ فقال مثل ذلك . ولعله لو سُئل عن أقل من أربعين لقال مثل ذلك . وقد بيَّنا فى حديث مالك بن هبيرة ما يدل على أقل من أربعين ، لأنه قد يمكن أن تكون الثلاث صفوف أقل من أربعين ، كما يمكن أن تكون أكثر ، وإنما عَيَّن المائة والأربعين فى الأحاديث المتقدمة وهو من حيز الكثرة ، لأن الشفاعة كلما كثر المشفعون فيها كان أَوْكَدَ لها ، ولا تخلو جماعة من المسلمين لهم هذا المقدار أن يكون فيها فاضل لا ترد شفاعته ، أو يكون اجتماع هذا العدد بالضراعة إلى الله شفيعًا عنده.[28]

ومعنى من (فأخبرته) أي بهم أو باجتماعهم. (فقال) أي ابن عباس. (تقول) بالخطاب أي تظن. وفي رواية أحمد قال: يقول أي قال كريب يقول لي ابن عباس. (هم أربعون قال) أي كريب. (نعم) وظاهر الكلام أن يقول "قلت" ففيه تجريد، وذكره الجزري في جامع الأصول بلفظ: قال: قلت: نعم. وفي رواية ابن ماجه فقال: ويحك كم تراهم أربعين؟ قلت: لا بل هم أكثر. (قال) أي ابن عباس. (أخرجوه) أي الميت. (فيقوم) أي للصلاة. (على جنازته أربعون رجلاً) أي فيصلون عليه ويدعون له.

[28]أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، شرح صحيح البخارى. لابن بطال، (مكتبة الرشد – السعودية / الرياض – 1423هـ – 2003م، الطبعة : الثانية)، ج. 3، ص. 302

(لا يشركون بالله شيئاً) وفي رواية ابن ماجه: ما من أربعين مؤمن يشفعون لمؤمن (إلا شفعهم الله) بتشديد الفاء أي قبل شفاعتهم. (فيه) أي في حق ذلك الميت.[29]

هـ. فقه الحدث

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه. رواه مسلم .

هذه الأحاديث فيما يتعلق بصلاة الجنازة ذكرها الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام، منها: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه. قوله ما من رجل مسلم يعني أو امرأة لكن القرآن والسنة تارة يأتي التعبير فيهما بذكر الرجال وتارة باسم النساء. والأصل أن الرجال والنساء سواء في شريعة الله إلا ما دل الدليل على ما هو خاص بالرجال أو خاص بالنساء. وقوله مسلم احترازا من غير المسلم، لان غير المسلم صلي عليه أربعون ألفا ما نفعوه بل لا يجوز أن يصلى على غير المسلم. ولهذا يجب التنبه إلى مسالة خطيرة يفعلها بعض الناس يموت الإنسان عندهم، وهم يشهدون عليه أنه لا يصلي فيغسلونه ويكفنونه ويأتون به إلى المسلمين ويصلون عليه وهذا حرام عليهم لأنه لا يجوز أن يصلى على كافر. وعلى من مات عنده رجل

---

[29] أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة : الثالثة – 1404 هـ ، 1984 م)،ج. 5، ص. 393

لا يصلي عليه أن يحمله على سيارة بثيابه، ثم يخرج به إلى مكان في البرية فيحفر له حفرة ويرمثه فيها بدون قبر ولا لحد لأنه لا كرامة ولا حرمة له ولا ن غير المسلم.

إذا مات لا يجوز أبدا أن يدعا له بالرحمة ولا بالمغفرة مهما كان إحسانه على عباد الله، وقوله صلى الله عليه وسلم لا يشركون بالله شيئا، هذا شرط مهم وهو تحقيق التوحيد في المصلين على الجنازة بحيث لا يقع منه شرك لا اصغر ولا اكبر، بل الظاهر أن المراد بالشرك هنا الأصغر لان وله ما من رجل مسلم يغني عن نفي الشرك الأكبر. إذ لا يكون مسلما ومعه شرك اكبر فعليه يكون في هذا دليل على أهمية الإخلاص والابتعاد عن الشرك ولو كان الشرك الأصغر فمن حلف بغير الله. فقد أشرك شركا اصغر كأن يقول والنبي والرسول وحياتي وحياة فلان والكعبة يحلف بذلك. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك ومن علق تميمة من غير القرآن. فقد أشرك يعني لو أتى بطلاسم علقها في رقبته أو ربطها في يده أو ما أشبه ذلك. فقد أشرك وأماالتميمة من القرآن، فقد قال بعض العلماء إنها جائزة، وبعضهم كرهها ففي هذا الحديث دليل على أهمية تحقيق الإخلاص والتوحيد، وانه تجب العناية بإخلاص العبد لربه تبارك وتعالى حتى لا يفوته هذا القيد لا يشركون بالله شيئا وقلوه إلا شفعهم الله فيه يعني قبل دعواتهم له لان الشفاعة تنفع المؤمنين بخلاف الكافرين فإنه لا تنفعهم.[30]

وبدأ المؤلف يتجه إلى الصلاة على الجنائز، وبدأ ببيان فضل العدد الذين تتاح لهم الفرصة في الصلاة على الجنازة.

[30] الشرح المختصر على بلوغ المرام، ج. 4، ص. 44، نقل من CD المكتبة الشاملة

أولا: هذا الحديث (ما من رجل يصلي عليه أربعون رجلاً ...) جاءت روايات متعددة في هذا المعنى: (لا يشركون بالله شيئاً) وجاء: (مائة رجل) وجاء: (صلى عليه أمة يبلغوا أن يكونوا ثلاثة صفوف) ومن هنا استحب بعض العلماء: إذا كان العدد قليلاً أن يقسمهم الإمام إلى صفوف ثلاثة، ولو كان الصف شخصين فقط، لتعدد الصفوف على رواية ثلاثة صفوف، وجاء: (وصلى عليه أربعة من جيرانه الأدنين) وجاء: (صلى عليه أربعة، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: أو ثلاثة؟ قال: أو ثلاثة، قال: أو اثنان؟ قال: أو اثنان، يقول: وسكت أن أسأله عن الواحد) فهذه النصوص، جاءت أن من صلى عليه أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً أو مائة رجل أو أربعة رجال؛ يشهدون له، أو يشفعون فيه، إلا شفعهم الله فيه، وشفاعتهم فيه قالوا: يخلصون له الدعاء، فيدعون له بالمغفرة، وبحسن الجزاء إلخ، بنية خالصة، وبقصدٍ طيب بأن الله سبحانه وتعالى يغفر له، وبعضهم يقول: يشفعون، أو يشهدون له بالثناء عليه خيراً، وورد (بأن جنازةً مرت، فأثنوا خيراً، فقال صلى الله عليه وسلم: وجبت، وقيل: قالها ثلاث مرات، وجبت، وجبت، وجبت ومرت جنازة أخرى، فأثنوا عليها شراً فقال: وجبت، وجبت، وجبت، فقال عمر : ما وجبت يا رسول الله؟! قال: وجبت الجنة بالثناء عليه، ووجبت النار بذمه، أنتم شهداء الله على خلقه) وبعضهم يقول: هناك رواية الله أعلم بصحتها: (إن لله ملائكة تنفث على ألسنة الخلق بما تشهد به) كل هذه الروايات متكلم فيها، ولا ينبغي تعمد قول: ماذا تقولون؟ أو على ماذا تشهدون؟ لأن هذه أمور فيها إحراج، ولا ينبغي ذلك، إنما يكون عفوياً إذا اجتمع

جماعة، وصلوا على ميت، وأخلصوا الدعاء له، هم بأنفسهم كانوا شفعاء له عند الله بدعواتهم وصلاتهم عليه.[31]

وعن ابن عبّاسٍ قالَ: سَمِعْت رسول الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم يقولُ: "ما مَنْ رجلٍ مُسْلمٍ يموتُ فَيَقومُ على جنازتِهِ أَرْبعونَ رجُلاً لا يُشركُون بالله شيئاً لا شَفّعَهُمُ اللَّهُ فيهِ" رواهُ مُسلْمٌ.

في الحديث دليل على فضيلة تكثير الجماعة على الميت. وأن شفاعة المؤمن مقبولة عنده تعالى وفي رواية "ما من مسلم يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون كلهم مائة: يشفعون فيه إلا شُفعوا فيه" . وفي رواية "ثلاثة صفوف" رواها أصحاب السنن.

قال القاضي: قيل هذه الأحاديث خرجت أجوبة لسائلين سألوا عن ذلك فأجاب كل واحد عن سؤاله. ويحتمل أن يكون صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم أخبر بقبول شفاعة كل واحد من هذه الأعداد ولا تنافي بينهما إذ مفهوم العدد يطرح مع وجود النص فجميع الأحاديث معمول بها وتقبل الشفاعة بأذناها.[32]

وقوله صلى الله عليه و سلم: ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه. وفي رواية: ما من رجل يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه. وفي حديث آخر ثلاثة صفوف رواه أصحاب السنن. قال القاضي: قيل هذه

---

[31] عطية بن محمد سالم، شرح بلوغ المرام، نقل من CD المكتبة الشاملة

[32] محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني، سبل السلام، (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة : الرابعة 1379هـ/ 1960م)،

الأحاديث خرجت أجوبة لسائلين سألوا عن ذلك. فأجاب كل واحد منهم عن سؤاله، هذا كلام القاضي ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم أخبر بقبول شفاعة مائة فأخبر به، ثم بقبول شفاعة أربعين، ثم ثلاث صفوف. وان قل عددهم فأخبر به ويحتمل أيضا أن يقال هذا مفهوم عدد ولا يحتج به جماهير الاصوليين فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعة مائة، منع قبول ما دون ذلك. وكذا في الأربعين مع ثلاثة صفوف، وحينئذ كل الأحاديث معمول بها ويحصل الشفاعة بأقل الأمرين من ثلاثة صفوف وأربعين.

فقال صلى الله عليه وسلم: ما اجتمع أو ما صلى أربعون رجلاً على مسلم، أو على ميتٍ، لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه. وعلى ما تقدم من أن العدد ليس قاصراً على الأربعين ولا على المائة، وبعض العلماء يقول: هذا عدد لا مفهوم له، يعني: ليس له مفهوم مخالفة، فلو جاء عدد مائة ونقص واحد أو عشرة وصاروا تسعين، لا نقول إن هذا يبطل العدد، لا.

وبعضهم يقول: إن تلك الحالات أجوبة عن أسئلة قد صدرت.

بمعنى واحد يسأل: يقول: يا رسول الله! رجل صلى عليه أربعون رجلاً، أيشفعون فيه؟ قال: نعم. ثم جاء رجل آخر وقال: رجل صلى عليه مائة رجل يشفعون فيه؟ قال: نعم. يعني لم يكن ذلك ابتداءً وتحديداً من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن كانت أسئلة، والأسئلة مختلفة، تارةً يسأل عن أربعين، وتارةً يسأل عن أربعة، وتارةً يسأل عن مائة، وفي كلٍّ يجيب: بنعم يشفعون فيه.[33]

[33] عطية بن محمد سالم، شرح بلوغ المرام، نقل من CD المكتبة الشاملة

وهذه الأحاديث فيها دلالة على استحباب تكثير جماعة الجنازة ويطلب بلوغهم إلى هذا العدد الذي يكون من موجبات الفوز. وقد قيد ذلك بأمرين.

الأول أن يكونوا شافعين فيه أي مخلصين له الدعاء سائلين له المغفرة.

الثاني أن يكونوا مسلمين ليس فيهم من يشرك بالله شيئا كما في حديث بن عباس.

قال القاضي عياض قيل هذا الأحاديث خرجت أجوبة للسائلين سألوا عن ذلك فأجاب كل واحد عن سؤاله. قال النووي ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم أخبر بقبول شفاعة مائة فأخبر به ثم بقبول شفاعة أربعين فأخبر به ثم ثلاثة صفوف وإن قل عددهم فأخبر به.

قال ويحتمل أيضا أن يقال هذا مفهوم عدد فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعة مائة منع قبول ما دون ذلك وكذا في الأربعين مع ثلاثة صفوف وحينئذ كل الأحاديث معمول بها وتحصل الشفاعة بأقل الأمرين من ثلاثة صفوف وأربعين (إلا شفعوا) بتشديد الفاء على بناء المجهول أي قبلت شفاعتهم (فيه) أي في حق الميت. [34]

غ. النتيجة

الباحثة تخلص في هذه النتيجة، ان هذا الحديث اذا نظرنا من جهة السند حديث حسن، وأما من جهة عملية نقد المتن، كما قد قالت الكاتبة، أن متن الحديث عن أربعين رجلا في صلاة الجنازة أن

[34] محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود شرح سنن أبي داود، (دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ، 1415)، ج. 8، ص. 451-453

يكون دليلا فى شريعة الدين، أو تقول أن متن الحديث صحيح من جهة مضمون المتن. وأما من جهة فقه الحديث، تستطيع ليكون حجة في الدليل الشريعة الدين لا أربعون رجلا فقط الذي يصلي على الجنازة، ولكن يجوز أيضا أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وليس لرجلا فقط، ولكن المرأة يجوز أيضا يتبع في صلاة الجنارة . وخلاصته من هذا تحقيق الحديث، أن هذا الحديث صحيح. فبناء على ذلك، ينبغي لنا نفهم فقه حديثه لكيلا يسقط في الخطئ في عملية هذا الحديث، لأن في العصر ليس بالقليل شدة في البيت التي أصيبت المرأة لأن الخطئ يفهم شريعة الدين. وأما من لابس منهم الفتن فيحمل أمره على الإجتهاد المأجور فيه لكل منهم، تحسينا للظن بهم لأنهم حملة الشريعة، وهم من القرون المشهود لها بالخير.[35]

وعيت الباحثة أن عملية نقد المتن التي سلكت الباحثة لم تكن عملية نقد المتن الكاملة، نظرا إلى نقصان قواعد نقد المتن الذي سلكتها الباحثة، منها علم النسخ والمنسوخ، و علم غريب الحديث وغيرها التي لابد لكل باحث أن يستوليها. ولكن ترجو الباحثة أن يكون إبتداء للباحثة لتعمق فى عملية بحث الحديث إما فى السند أو المتن أو فقه الحديث.

[35] محمد أبو الليث الخير آبادي، *علوم الحيث أصيلها ومعاصيرها*، (سلاعور: دار الشاكر، 1426هـ/2005)، ط. 4، ص. 102.